

بحار الأنوار

[153] يستحد بها فأعارته، فدرج بنى (1) لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته جالسا على فخذة والموسى بيده، قال: ففزعت فرعة عرفها خبيب، فقال: أتخشين أن أقتله ما كنت لافعل ذلك، إن الغدر ليس من شأننا، قالت: وإني ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب، وإني لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإني لموثق بالحديد، وما بمكة من ثمرة، وكانت تقول: إنه لرزق رزقه إني خبيبا، فلما أخرجوه من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب: دعوني اصلي ركعتين، فتركوه فركع ركعتين فقال: " وإني لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت، اللهم احصهم عددا، واقتلهم بددا، ولا تبق (2) منهم أحدا " وقال: فلست ابالي حين اقتل مسلما * على أي جنب (3) كان في إني مصرعي وذلك في ذات الاله وإن يشأ * يبارك على أوصال شلو ممزع (4) فصلبوه حيا فقال: اللهم إني أعلم أنه ليس لي أحد حوالي يبلغ سلامي رسولك فأبلغه سلامي (5) ثم قام إليه أبو عقبة بن الحارث (6) فقتله، فكان خبيب هو

(1) في الامتاع: وطلب حديدة فاتته بموسى مع ابنه ابى حسين مولى بنى الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، فقال له مازحا: وابيك انك لجرئ، اما خشيت امك غدري حين بعثت معك بحديدة وانتم تريدون قتلى؟ فقالت ماوية: يا خبيب انما امنتك بامان إني، فقال: ما كنت لاقتله. (2) في الامتاع: ولا تغادر. (3) شيء خ ل. (4) في المناقب: ممزق. (5) في الامتاع: فقال رسول إني صلى إني عليه وآله وهو جالس مع اصحابه وقد أخذته غمية: وعليه السلام ورحمة إني، ثم قال: هذا جبرئيل يقرئني من خبيب السلام. (6) في المصدر: أبو سروعة عقبة بن الحارث. وفي الامتاع: ثم احضروا ابناء من قتل بيدر وهم اربعون غلاما فاعطوا كل غلام رمحا فطنوه برماحهم فاضطرب على الخشبة وانفلت فصار وجهه إلى الكعبة فقال: الحمد إني، فطعنه أبو سروعة واسمه عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، حتى اخرجها من طهره فمكث ساعة يوحد ويشهد ان محمد رسول إني ثم مات رضى إني عنه.